

DOI: 10.54240/2318-014-002-002

المسار المهني للسيناتور الروماني. دراسة من خلال النقوش اللاتينية
The "cursus honorum" of the Roman Senators. Study through latin inscriptions

اسم ولقب المؤلف المرسل: فاضل لخضر- Fadel Lakhdar
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضراً- جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر-الجزائر.
البريد الإلكتروني: Lakhdar.fadel@univ-mascara.dz

تاريخ استقبال المقال: 2024-06-29 تاريخ المراجعة: 2024-07-10.. تاريخ القبول: 2024-10-13.

الملخص باللغة العربية: يعد أعضاء مجلس الشيوخ الروماني سواء بالعاصمة روما أو بمدن المقاطعات الرومانية واحدة من أهم الفئات الاجتماعية والنخبوية في الإمبراطورية. وقد ظهرت أهمية هذه الفئة ودورها السياسي والاجتماعي المؤثر منذ العصر الجمهوري حيث كان لها اليد العليا في تسيير الشؤون الداخلية والسياسة الخارجية للجمهورية الرومانية حتى سقوطها في العام 27 ق.م وإعلان النظام الإمبراطوري.

ويظهر أن الدور السياسي الذي لعبته هذه الفئة خلال العهد الإمبراطوري عرف بعض التقلص والانحسار بسبب تركيبة النظام السياسي الروماني واتساع صلاحيات الأباطرة على حساب سلطة مجلس الشيوخ الروماني، رغم ذلك ظل حضورها في المشهد السياسي قويا ومؤثرا. لقد حاول الأباطرة الرومان احتواء الطبقة السيناتورية وتنظيمها بطريقة تضمن سيطرتهم الدائمة عليها. لذلك فرضوا شروطا مالية وقانونية صارمة على المترشحين لها. ورغم التداخل في الصلاحيات والمهام العسكرية والإدارية بينها وبين طبقة الفرسان غير أنه جرى منذ عهد الإمبراطور "كاليغولا" التمييز رسميا بينهما. وقد تميز المسار المهني للمترشح لمنصب السيناتور بالصعوبة نظرا لكثرة المهام والمناصب والمسؤوليات المدنية والعسكرية التمهيدية والعليا التي كان عليه توليها لبلوغ غايته. هذا المسار احتفظت لنا المدن الرومانية بمئات النقوش الشرفية التي تسمح لنا بتتبعه طيلة العهدين الجمهوري والإمبراطوري الروماني بايطاليا وخارجها.

الكلمات المفتاحية: المسار المهني- العبادة السيناتورية- الهيئة السيناتورية- التريبونية العسكرية- الايديلية- الكوايسطورية- البرايطورية- القنصلية- الكنسورية- المرفعون.

ABSTRACT: The members of the Roman Senate, both in the capital city of Rome and in the cities of the Roman provinces, are one of the most important social and elite groups in the empire. The importance of this group and its influential political and social role has emerged since the Republican era, where it had the upper hand in the conduct of the internal affairs and foreign policy of the Romanian Republic until its fall in 27 B.C it's a declaration of the Imperial Era.

It appears that the political role played by this group during the Imperial era has been somewhat diminished by the composition of the Roman political system and the expansion of the powers of the emperors at the expense of the authority of the Roman Senate, yet its presence in the political landscape has remained strong and influential. Roman emperors have tried to contain the senatorial class and organize it in such a way as to ensure their permanent control over it. They therefore imposed strict financial and legal conditions on their candidates. Despite the overlapping of powers and military and administrative functions between them and the cavalry class, since the reign of Emperor Claudius, they have been formally separated. The professional career of the Senator has been difficult owing to the many civilian, military, pre-trial and senior tasks, positions and responsibilities he had to assume to his end. This track has kept us hundreds of honorary inscriptions that allow us to follow throughout the Republican and Roman Covenants in and out of Italy.

Keywords: Cursus honorum; Senator's Cape ; Senatorian class; Military Tribune; Adele ; Quaestoria; Praetoria; ;Consulate ;Censoria ; Clarissime.

المقدمة: تعد النقوش الشرفية (Inscriptions honorifiques) من أهم أنواع النقوش التي تضم المعطيات الخاصة بالنخب البلدية الحاكمة في البلدات والمستعمرات والمدن الرومانية وحتى عموم المواطنين الرومان فيها. ويعتبر أعضاء مجلس الشيوخ Ordo senatorius الروماني أكثر العناصر النافذة التي خلفت لنا العدد الأكبر من هذه النقوش نظرا لأنهم كانوا يمثلون النخب الإدارية والسياسية الحاكمة في المدن الرومانية سواء بايطاليا أو بالمقاطعات الرومانية التابعة لروما. وقد لعبت هذه الفئة دورا مهما ومحوريا في السياسة الرومانية سواء خلال العهدين الجمهوري والإمبراطوري.¹

1 Chastagnol André- Initiation à l'épigraphie- In: Vita Latina- N°123- 1991- pp 43-48.

وعليه فان الانتماء إلى هذه الفئة السياسية الاجتماعية لم يكن من الأمور المتاحة لجميع المواطنين الرومان. فكل أو أغلب السيناتوريين كانوا ينحدرون من أصول نبيلة (Nobilitas) لاسيما من طبقة الآباء (البطارقة) Patres التي ظلت لقرون المصدر الأول للسيناتوريين داخل السيناتو. ومع أن المسيرة المهنية للسيناتور الروماني كانت في البداية بسيطة بحكم كونها مهنة متوارثة داخل العائلات السيناتوروية. غير أن تولي عناصر من طبقة الفرسان المنافسة لها بسبب التداخل بينهما، جعلها أكثر تعقيدا والتنافس عليها شديدا. ونظرا للتأثير السياسي الفعال والخطير للسيناتوريين على سياسة الدولة دفع بالسلطة الرومانية لاسيما خلال العهد الإمبراطوري إلى التدخل لتنظيم هذه الهيئة من أجل ضمان وصول العناصر التي تضع مصلحة الدولة العليا قبل ولائها السياسي ومصالحتها الشخصية والطبقية. إن الإشكالية التي نطرحها في هذا السياق هو كيف نشأ وتطور المسار المهني للسيناتوريين الرومان. وترتبط بهذه الإشكالية الأساسية تساؤلات فرعية منها : ما هي المراحل الأساسية فيه وأنواعه ، والشروط القانونية التي تحكمه. وفيما تمثلت المهام والمناصب المشكلة له والصلاحيات المرتبطة بها. وهل كان هذا المسار واحدا في جميع المدن والمقاطعات أم كان هناك خصوصيات من مقاطعة إلى أخرى.

إن المنهجية المتبعة في هذا البحث قائمة على استغلال معطيات النقوش اللاتينية الشرفية لاسيما العائدة للعهد الإمبراطوري من أجل تتبع هذا المسار المهني ورصد المحطات البارزة فيه وإبراز المهام والمناصب التي يتولاها السيناتور الروماني في طريقه إلى عضوية مجلس الشيوخ¹. وتركيزنا على هذا النوع من النقوش لأنه مرتبط سواء في روما أو في مدن المقاطعات الرومانية الأخرى بالنخب المسيطرة والحاكمة وعلى رأسها السيناتوريون الذين حرصوا على تخليد مسيرتهم المهنية الحافلة لتظل محفورة في الذاكرة الجماعية بعد موتهم. وقد اخترنا لكل جانب من جوانب الدراسة وعلى سبيل الاستدلال عينات متنوعة من مختلف المدن والمقاطعات لمقارنة طبيعة وشكل هذا المسار من أجل تحديد ما إذا كان هناك تجانس أو اختلاف.

1 -Mrozek Stanislav - À propos de la répartition chronologique des inscriptions latines dans le Haut Empire- *Epigraphica*-35- 1973-pp 113-118.

1- نشأة الطبقة السيناتوروية: استحدث الإمبراطور أغسطس نظاما تنصده هيتان؛ هيئة مجلس الشيوخ التي تأتي في المقام الأول حيث أقر ما بين عامي 18 و13 ق.م شرطا ماليا ظل يتزايد حتى بلغ في النهاية مليون سسترس لمن أراد الالتحاق بهذه الهيئة. هذا النصاب المالي كان ضروريا لقطع الطريق أمام الجشعين الذين يسعون لتحقيق الربح من وراء هذه المناصب¹. ويعد ذلك مرحلة أولى نحو ظهور طبقة مجلس الشيوخ. هذه الخطوة لم تؤسس نهائيا لظهور الهيئة لكنها عجلت بفصلها عن طبقة الفرسان².

كان من حق أبناء السيناتوريين ارتداء العباءة السيناتوروية (Laticlavus) التي تتميز بشرط أرجواني طويل وعريض. وفور بلوغهم سن الرشد القانونية وهي 17 سنة. هذا اللباس هو علامة انضمامهم إلى الهيئة السيناتوروية، وكانوا يهتئون ليصبحوا أعضاء مستقبلين في مجلس الشيوخ³. فالهيئة السيناتوروية أوطبة مجلس الشيوخ ضمت إذن أعضاء المجلس وأبنائهم منذ ارتداء هؤلاء للعباءة. غير أنها امتدت للفرسان. لأنه بحسب تعريف أحد الباحثين: "تعد الهيئة Ordo طبقة معينة من المواطنين تتمتع بوضعية قانونية مميزة ولها حقوق وواجبات خاصة"⁴.

لقد ظل أبناء السيناتوريين خلال عهد أغسطس فرسانا مما يفسر أننا نجد بينهم من يحمل العباءة السيناتوروية (Latus clavus) المخصصة لمجلس الشيوخ، عن أولئك الذين لا يحملون سوى شريطا ضيقا أرجوانيا (Langusticlave). وإثر وفاة أغسطس صار أعضاء المجلس يعينون من العناصر الإيطالية فقط سواء كانوا فرسانا أم أعضاء النخب البلدية. إن غياب القطيعة النهائية بين ابن السيناتور والفارس (فمثلا كلاوديوس الذي صار إمبراطورا فيما بعد وهو ابن دروسوس عضو مجلس الشيوخ كان لا يزال فارسا حين عينه الإمبراطور

1 Morel Jean Paul, « Elites municipales et manufactures en Italie », in Les élites municipales de l'Italie péninsulaire, des Gracques à Néron, actes du colloque de Clermont-Ferrand (28-30 novembre 1991), École Française de Rome, 1996, pp. 181-198. (Publications de l'École française de Rome, 215); Rome, pp.184-185

2 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999-p46. ; Pflaum Hans Georg - Les procurateurs équestres sous le Haut-Empire romain – Paris- 1950-p56-58.

3 Lambrechts Pierre- La composition de sénat romain de l'accession au trône d'Hadrien à la mort de Commode (117-192)- 2 volumes- Studia Historica-108. 1972-Paris- p193.

4 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999-p46-47.

كاليفولا عام 37م قنصلا فصار بذلك سيناتورا¹. أي أن عضوية مجلس الشيوخ يجب أن تمر قبل ذلك بتولي رتبة القنصلية وهو ما تم هنا، وإن لم تحترم المدة الزمنية اللازمة لذلك لأنه في هذه الحالة كان ذلك امتيازاً منحه الإمبراطور هنا لأحد مقربيه) مكنت هؤلاء وأولئك من تولي وظائف مماثلة منها عضوية مجلس العشرين (Vingtivirat) الخاصة بالقناصلة²، وعضوية مجلس الستة الخاصة بالفرسان (Sevirat)، الإشراف على الحفلات اللاتينية المقدسة Feriae latinae ومنصب التربيون في الفيلىق الروماني. Tribunus legionis³.

مثال: Oppidum Paelignorum كلابريا-إيطاليا⁴:

Q(uinto) Vario Q(uinti) f(ilio) /Gemino ./ leg(ato) divi aug(usti) II, proco(n)s(uli), pr(aetori), tr(ibuno) pl(ebis), /q(uaestori) quaest(ionibus) iudic(andis),/preaf(ecto) frum(enti) dand(i) / Xvir(o) stl(itibus) iudic(andis),/ curatori aedium sacr(arum) / monumentor(um)que public(or)um tuendorum ./Is primus omnium Paelign(or)um senator /factus est et eos honores gessit./Superaequani publice patrono.

الترجمة: "إلى كوينتوس فاربيوس جمينوس ابن كوينتوس. ليغاتوس المؤله أغسطس لمقاطعتي... (غير مذكورتين في النقيشة)، البروقنصل، البرايتور، ونقيب العامة، وكوايستور مكلف بالبحث والفصل في الشؤون القضائية. برايفكتوس (مسؤول) مكلف بتوزيع القمح، عضو لجنة العشرة المكلفة بحل الخلافات القانونية حول الموارد. كوراتور (المشرف) على المعابد والمباني المقدسة وصيانة المعالم التذكارية العمومية. الأول من بين جميع البليينيين (إحدى مجموعات الشعب الساماني بإيطاليا) الذي صار سيناتورا، ونال أيضا التشريفات والمسؤوليات المرتبطة به."

1 Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris- 2005-p170.

2 Hans Georg Pflaum- Titulature et rang social sous le Haut-Empire, recherches sur les structures sociales dans l'antiquité classique (Caen, 25-26 avril 1969)- Paris-1970- p 159.

3 Gascou Jacques- La politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère- École Française de Rome- Rome-1972-p63.

4 Mommsen Theodor- Corpus des inscriptions latines-Tome IX: Inscriptiones Calabriae, Apuliae, Samnii, Sabinorum, Piceni Latinae- Berlin-1883-3305/6.

تعليق: إن تولي الفيكتيفيرا (عضوية هيئة العشرة) سابقا من طرف الفارس فارينوس جمينوس تمثل وعدا بترقيته لعضوية مجلس الشيوخ، وهو ما تحقق بعد أن تولي المناصب الضرورية الموصلة لذلك، وبهذا صار أول سيناتور ينحدر من هذا الأوبيدوم (الموقع المحصن). أن ما نستخلصه من حالة هذا الرجل أن الوصول إلى عضوية مجلس الشيوخ الروماني كان دائما ممكنا للأشخاص المنحدرين من روما وإيطاليا، أما غيرهم في المقاطعات الأخرى فقد كانت فرصتهم في ذلك ضئيلة جدا على الأقل حتى القرن الرابع الميلادي.¹

2-تنظيم الطبقة السيناتورية: إن المشرفين على الحفلات المقدسة اللاتينية التي كانت تدوم أربعة أيام ابتداء من 26 يناير وتقدم فيها القرابين من موظفي روما كلهم للإله جوبيتر كانوا من أبناء السيناتوريين وأحيانا

من أبناء الفرسان، ولم تنضم طبقة مجلس الشيوخ بصورة رسمية رغم ارتداء أفرادها العبادة السيناتورية، ولم يظهر الفرق بينها وبين الهيئات الأخرى إلا حين صار أعضاؤها كوايسطوريين أي أمناء الخزانة.²

ففي العام 38م فرق الإمبراطور كاليغولا نهائيا بين الاثنين، واستحدث الهيئة السيناتورية بصورة رسمية والتي صار الالتحاق بها يتم بالوراثة أو بالإععام بالعبادة السيناتورية من قبل الإمبراطور وحده والانتماء إليها وحده يتيح الوصول إلى منصب الكوايسطورية.³

مثال: 4. Ager Capenas. إيطاليا.

*C(aio) Iulio C(aii) f(ilio) Cl(audia tribu)/Montano /tr(ibuno) mil(itum)
leg(ionis) V Macedonicae ./ praef(ecto) fabr(um), (decem)vir(o) stlitibus
Iudicand(is) ./ quaestori destinato ./ Iulia C(aii) f(ilia) Nobilis /patri.*

1 Mac Mullen Ramsey- Les rapports entre les classes sociales dans l'empire romain.50 av J-C-284 ap J-C -Seuil- Paris-1986-p.121

2Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris- 2005-p172.

3 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999-p47.

4Borman E ugenius - Corpus des inscriptions latines -Tome XI: Inscriptiones Aemiliae, Etruria, Umbriae Latinae-Pars I: Inscriptiones Aemiliae et Etruriae- Berlin-1888-3834.

الترجمة: "جوليا نوبيليس ابنة كايوس، إلى أبيها كايوس إيوليوس مونتانوس ابن كايوس المسجل في قبيلة كلاوديا، تريبون (قائد) عسكري في الفيلق الخامس المقدوني، برايفكتوس (المشرف) العمال، عضولجنة العشرة المكلفة بالأحكام، كوايسطور منتخب..."

تعليق: نلاحظ من خلال هذه النقيشة أن مونتانوس فارس يمارس وظيفتان عسكريتان وتلقى العبادة من الإمبراطور مما مكنه من دخول الهيئة السيناتورية وهيئة لتولي منصب تأهيلي لكنه لم يستلم منصبه بل مات عاما قبل ذلك منتحرا في سنة 56م بدفع من الامبراطور "نيرو" لأن منصب السيناتور لا يحمله في النقيشة. إن هذه الحالة توضح لنا جيدا الفرق بين الانتماء للهيئة السيناتورية وأن تصبح سيناتورا فعلا.

3.2: توسع الهيئة السيناتورية: إن بداية توسع طبقة مجلس الشيوخ كان بظهور لقب (Clarissimus puer) ويعني السيناتور الشاب. فابن السيناتور منذ شبابه معترف به عضوا في المجلس ويحتفظ به حتى يرتدي العبادة السيناتورية حين يبلغ سن الرشد. فابن أو حفيد السيناتور الذي يرتدي العبادة يصير منتميا للطبقة دون أن يمارس أي وظائف يدعى الشاب المرفع Clarissimus luevenis¹.
مثال: مقاطعة الألب الشرقية²:

L(ucius) Ragonius Tuscenius Quintianus c(larissimus) i(uuvenis) ob honorem togae viri(lis)

الترجمة: لوكيوس راغونيوس توسكنيوس كوينتيانوس الشاب المرفع بارتدائه التوقا- العبادة- السيناتورية.

مثال ثان: عنابة Hippo Regius

L(ucio) Naevio/ Flavio/ Iuliano/ Tertvl/lo Aquilino, c(larissimo) p(uero),/C(aius) Maeci/us Titi/anus lu(nior)/eq(ues) R(omanus) patro/no Incomparabili(s)/.L(ocus) d(atus) d(ecreto) d(ecurionum³)

1 Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris- 2005-p178.

2- Mommsen Theodor - Corpus des inscriptions latines, Tome V. Inscriptiones Galliae Cisalpiniae Latinae-Pars I: Inscriptiones regionis Italiae decimae-Berlin-1872 -2089.

3Renier Léon- Les inscriptions romaines de l'Algérie - Imprimerie royale- Paris-1855-2892;

الترجمة: "إلى لوكيوس نايفيوس فلافيوس ايوليانوس ترتولوس أكويلينوس الفتى المرفع. كايوس مايكيوس تيتيانوس ايونيور فارس روماني السيد الذي لا يضاهي. مكان ممنوح بقرار من الديكوريو (الهيئة الحاكمة)".

لقد حدث لاحقا تطور في هذه الهيئة بحيث لم يعد حمل صفة السيناتور يقتصر على هذا الأخير وما يترتب عنه من مهام¹، بل امتد إلى كل أفراد عائلته وإن لم يتحملوا أعباء هذا المنصب على الحقيقة. كما ظهرت تسمية أخرى لأفراد هذه الفئة مشتقة من رتبة القنصلية التي كان يختص بها السيناتوريون جرى تعميمها على أفراد عائلاتهم².

مثال : تبوربة³ Thuburbo Minus,

Aeliae celsinillae ,/ consulari feminae,/ patronae perpetuae,/ matri Celsiniani ,con/sularis uiri , curatoris/ sui, universus ordo splendissimae col(oniae) (Octavanorum) / Thub/urbitanorum .

الترجمة: "إلى أيليا كلسنيل إمرأة من الهيئة القنصلية، سيدة المدينة المبجلة على الدوام، والدة كلسينيانوس الرجل القنصلي، كوراتور المدينة. من المجلس البلدي لمستعمرة تبوربو الزاهرة المنحدرة من قدماء جنود الفيلق الثامن".

تعليق: نلاحظ من خلال نص النقيشة أن كلسنيل تنتمي للطبقة السيناتورية بدليل صفة القنصلية التي تحملها والتي اكتسبتها بفضل ابنها القنصل.

3-تطور المسار المهني للسيناتوريين (Cursus honoru): إن نشأة طبقة السيناتوريين وتحولها إلى هيئة مستقلة عن طبقة الفرسان، واكتساب أفرادها منذ شباهم المبكر لأحقية عضوية مجلس الشيوخ بمجرد ارتدائهم العباءة السيناتورية. ترتب عنه تعميم صفة السيناتورية على

Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie(=I.L.Alg) -Tome1-Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922-7.

1 Leschi Louis - Études d'épigraphie, d'archéologie et d'histoire Africaine- Arts et Métiers Graphiques- Paris-1957-p33.

2 Merlin Alfred- Épigraphie latine - In: Journal des savants- Avril-juin 1952- p90.

3 Cagnat.René- Chatelain Louis- Merlin Alfred- Inscriptions latines d'Afrique (=I.L.Afr) (Tripolitaine.Tunisie.Maroc)- Edition Ernest Leroux-Paris-1923-414.

عائلات أعضاء مجلس الشيوخ. كما يعني ذلك تطور المسار المهني للسيناتور خلال العهد الجمهوري والإمبراطوري¹.

1.3- المسار المهني خلال العهد الجمهوري: خلال العهد الجمهوري كان المسار المهني للسيناتور غير واضح: فالنقوش العائدة الى هذه الفترة مقتضبة جدا ولا تتضمن سوى معطيات موجزة عن الشخصية ومسارها المهني الذي يشار فيه إلى الرتبة الوحيدة والمهمة التي تتوج المسار المهني للسيناتور وهي القنصلية ولنأخذ النقيشة التالية من مدينة بومبي الإيطالية كمثال على ذلك:

بومبي: ²Pompeii

[C(neio) P]ompeio Cn(ei) / f(ilio) / Ma(gno), imp(eratori), co(n)s(uli) ter/, patrono, publice

الترجمة: "إلى كنايوس بومبيوس الكبير ابن كنايوس، امبراطور(قائد الجيش)، قنصل ثلاث مرات، سيد (المدينة). على نفقة سكان المدينة."

تعليق: نلاحظ من خلال نص النقيشة أن كنايوس ينتمي هنا إلى الهيئة السيناتورية بدليل وظيفة القنصل التي يشغلها، غير أنه قائد الجيش في نفس الوقت وهي المهمة التي يضطلع بها عادة الفرسان، وهذا طبيعي نظرا للتداخل الحاصل بين الفئتين حتى ذلك الوقت. وسيحدث لاحقا أن السيناتوريين سوف يمنعون نهائيا من تولي المهام العسكرية ماعدا التريبونية العسكرية بالنسبة للسيناتوريين الشباب الطامحين للترقية.

2.3-- المسار المهني خلال العهد الإمبراطوري: خلال العهد الإمبراطوري صارت المسيرة المهنية أكثر وضوحا وتألفت من ثلاثة مراحل:

-الوظائف التمهيدية: واحدة عسكرية والأخرى مدنية مدة كل واحدة منهما عام واحد.
-المهام الممارسة وفق التراتبية الإدارية المعروفة: الايديلية، الكوايسطورية، نقابة العامة (التريبونية)، البريتورية، القنصلية³.

1 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999--p48; Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris- 2005-p182.

2 Mommsen Theodor- Corpus des inscriptions latines-Tome IX: Inscriptiones Calabriae, Apuliae, Samnii, Sabinorum, Piceni Latinae- Berlin-1883-5837.

3 Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3e édition- Fontemoing- Paris-1898-p88.90.

-المهام الواقعة بين الوظائف ذات المدة المختلفة، والتي كان أصحابها يتقاضون لقاءها مبالغ سنوية مهمة (إذ لا توجد رواتب شهرية ثابتة لهؤلاء الموظفين الكبار) مثل بروقنصلية مقاطعتي إفريقيا وآسيا، لكنها لا يمكنها أن تتجاوز في كل الأحوال مبلغ مليون سسترس سنويا.¹

إن المسار المهني للسيناتور لم يتغير طيلة قرنين من الزمن وهو يتضمن المهام والمناصب التي تولاهما في خدمة الدولة الرومانية بروما أو بالمقاطعات مرتبة حسب تاريخ حصوله عليها أو بصورة عكسية أحيانا. لقد تم الاحتفاظ بوظائف العهد الجمهوري بالنسبة للسيناتوريين وإن لم يعد لها نفس الدلالة احتراماً للتقاليد الرومانية. هذه الوظائف والرتب يحصل عليها السيناتور عن طريق قرعة مجلس الشيوخ أو بتسمية من الإمبراطور. ويكون هذا المسار على النقوش كاملاً ومباشراً حين يبدأ من أدنى الوظائف إلى أعلاها، ويكون عكسياً أو غير مباشر حين يبدأ من الأعلى وهي آخر الوظائف التي تولاهما نزولاً إلى أول وظيفة مارسها. ونشير هنا إلى أن كلا المسارين صحيحين ولا اختلاف في مسيرة السيناتور بموجبهما لأن الأمر راجع هنا إلى إرادة محرر النقيشة.²

مثال المسار المباشر: قسنطينة³./ Cirta.

P(ublio) Iulio Iuniano Martialiano, c(larissimo) u(iro), co(n)s(ul)i, /quaest(ori) provinciae Asiae, trib(un)o plebei, praetori, curator civitatis Ca/lenorum, curator uiarum Clodiae Cassiae et Ciminiae, praefecto aerari(i) mili/taris, proconsuli provinciae Macedoniae, /legato leg(ionis) III Aug(ustae) Severianae Alexandrianae / praesidi et patrono respublica Cirtensium de/creto ordinis dedit dedicavitque.

الترجمة: "إلى بوليوس إوليوس ابونيانوس مارتاليانوس من المرفعين، قنصل، كوايسطور (أمين خزانة) مقاطعة آسيا، نقيب العامة، برايطور، وكيراتور مدينة كالس (في مقاطعة كامبانيا). المشرف على صيانة طرق كلوديا وكاسيا وكيمينيا. مسؤول الخزانة العسكرية،

1 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999-p55.

2 Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3e édition- Fontemoing- Paris-1898-p103.

3-Gsell Stéphane - Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 2.volume 1-Librairie Honoré Champion- Paris-1955-633.

وبروقنصل مقاطعة مقدونيا. ليغاتوس (قائد) الفيلق الثالث الأغسطي السيفيري الألكسندري. مسير المدينة وسيدها. قدمت مدينة كيرتا هذه الإهدائية بقرار من الديكوريون (الحكام).
تعليق: نلاحظ في هذه النقيشة أن رتبة القنصل أنت أولا والمفروض هنا أن تأتي في الأخير لأنها من المناصب التي يصل إليها السيناتور في نهاية مساره المهني. غير أننا في هذا المثال أمام حالة استثنائية متعلقة بوضعية هذه الشخصية. وعدا ذلك فالمناصب التي تولاها مذكورة من أدها إلى أعلاها.

مثال المسار غير المباشر: تيمقاد¹. Timgad,

P(ublio) Iulio Iuniano Martialiano, c(larissimo) u(iro), co(n)s(ul)i, Legato Aug(usti) pr(o) pr(aetore) provinciae/ Numidiae, proco(n)s(ul)i provinciae Macedoniae, praef(ecto) aerari(i) mi/litaris, curator iuae Clodiae praetoriae, tribuno plebei, / quaestori provinciae Asiae, Patrono coloniae et muni/cipi respublica coloniae Thamugadensium de/creto decurionum.

الترجمة: "إلى بوبليوس إيوليوس أيونيانوس مارتاليانوس من المرفعين، قنصل، ليغاتوس وبروبرايطور مقاطعة نوميديا، بروقنصل مقاطعة نوميديا، بروقنصل مقاطعة آسيا، مسؤول الخزانة العسكرية، المشرف على صيانة طريق كلوديا البرايتوري. نقيب العامة، وكوايسطور مقاطعة آسيا، سيد المدينة. مستعمرة تموقادي قدمت هذه الإهدائية بقرار من الهيئة الحاكمة."

تعليق: بخلاف النقيشة الأولى نلاحظ في هذه النقيشة الثانية المتعلقة بنفس الشخصية أن المسار المهني لبوبليوس مارتاليانوس ورد بصورة عكسية، أي أن المهام والمسؤوليات العليا جاءت قبل الدنيا لأن المفروض أن القنصلية هي آخر رتبة ويجب أن ترد في آخر النقيشة لكنها ذكرت الأولى. وهذا كما قلنا لا يغير من صحة مساره المهني. كما نشير إلى ملاحظة مهمة وهي أن المسار المهني للسيناتور لا يكون دائما كاملا²، لأنه أحيانا ولاسيما في النقوش الشرفية مثلما هو

1 Mommsen Theodor- Wilmanns Georg - Corpus des inscriptions latines - Tome VIII, Berlin-1881-2392.

2 Le Roux Patrick - le culte impérial dans les provinces occidentales : évolution d'Auguste à Domitien- In Pallas-40- 1994- p397-411.

الحال هنا تذكر المهام التي مارسها ويمارسها السيناتور في زمن كتابة النقيشة، وقد يتولى في وقت لاحق لكتابتها مهام قد لا تظهر بعد ذلك إذا لم تخلدها نقوش أخرى.¹

لقد مر المسار المهني للسيناتور حسب التدرج المحلي للوظائف الذي يفرضه القانون الروماني لمن يريد الانضواء تحت هذه الهيئة بثلاث مراحل، كان المترشح يتولى في كل مرحلة منها عددا من الوظائف والمهام التي تتطور وتؤهله تدريجيا لتحمل المسؤوليات الكبرى التي يتطلبها منصبه المستقبلي. ويمكن تتبع هذه المراحل حسب معطيات النقوش والمسكوكات والوثائق والمراسيم الإمبراطورية كالآتي:

1.2.3- الوظائف التمهيدية: منذ العام 7م صار الإمبراطور أغسطس هومن يضع كل قائمة المترشحين لمناصب الدولة. وخلال عهد الإمبراطور تيبيريوس صارت هذه القائمة توضع بالتوافق بين الإمبراطور وأعضاء مجلس الشيوخ الذي يصادق عليها فقط. وصارت هذه المناصب التعيينية (Designati) تدوم لعام واحد فقط، ويفصل بين توليها عام كذلك ولكل منها سن قانونية معينة. وكان يجب على المترشح لمنصب السيناتور بصورة خاصة أن يمارس جملة من الوظائف المهمة ليكتسب الخبرة الإدارية التي تؤهله لتولي المهام الأعلى منها وهي:²

1.1.2.3- عضوية هيئة الستة وعشرين: مؤلفة من ستة وعشرين (Vingtisevirat) عضوا موزعين على أربعة لجان (Collegia) لكل منها وظيفتها وصلاحياتها.³

2.1.2.3- لجنة الثلاثة المالية (Tresviri monetales): أعضائها من أبناء السيناتوريين، وهم مكلفون بضرب النقود الفضية والذهبية والبرونزية بدار السكة بروما تحت إشراف مجلس الشيوخ الروماني. وقد بلغ من نفوذهم أن استغلوا مهنهم في الدعاية الشخصية ولعائلاتهم السيناتورية بوضع أسمائهم وشعارات عائلاتهم منذ القرن الثاني ق.م على النقود.⁴

1 Paul Eugène - Notice sur les dignité romaines en Afrique – Revue Africaine- 6-1862- p139.

2 Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3e edition- Fontemoing- Paris-1898-p106-109.

3 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e edition- Armand Colin- Paris-1999-p50-51.

4 Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 2- Edition Perrin-Paris-2005-p192.

3.1.2.3- لجنة الأربعة المكلفة بإصلاح وصيانة الطرق (*Quattorviri viarum curandarum*: IIIIV V C) من أبناء أعضاء مجلس الشيوخ مكلفون تحت إشراف الإيدليين بصيانة طرق العاصمة روما وتنظيف شوارعها.¹

4.1.2.3- لجنة العشرة (*Decemviri Stlitibus lucandis*: XVIRI STL IVD) مكلفون بالتنسيق مع البراتوريين للفصل في الوضعية القانونية للأشخاص من حيث كونهم أحراراً أو عبيداً.

5.1.2.3- لجنة الثلاثة (*Tresviri Captitales*): كانت وظيفة أعضائها في الأصل مكافحة الحرائق بروما، وبعد اسناد هذه الوظيفة لفارس معين من أغسطس عام 6م صاروا مكلفين ب مراقبة المساجين والسهر على تنفيذ أحكام الإعدام تحت إشراف القناصل والبراتوريين والقضاة ذوي السلطة النافذة. *Imperium*. علاوة على هؤلاء العشرين، كان هناك ستة آخرون؛ اثنان من السيناتوريين الشباب مكلفون بصيانة طرق إيطاليا، وأربع يتولون إدارة مقاطعة كامبانيا.²

6.1.2.3- التريبونية العسكرية (*TR MIL Tribunus militum*): كان على ابن السيناتور أن يصير تريبونا عسكرياً من بين الستة الموجودين في الفيالق الروماني الذين يقود كل واحد منهم 10 فرق من مئة جندي في كل منها. ويتداولون قيادة الفيالق بإشراف البراتور. وكان إلى جانب الخمسة الآخرين يمثلون هيئة أركان السيناتور قائد الفيالق (حين كان من حق السيناتوريين قيادة الفيالق وقبل أن تنزع عنهم). كان التريبون العسكري المنحدر من الهيئة السيناتورية بخلاف الترابنة العاديين يحمل صفة (*Laticlavuus*) أي حامل العباءة، في حين كان للآخرين صفة *Angusticlavus* أو ببساطة *Tribunus militum*. وفي الوقت الذي كان عليهم الانتصار في عشر حملات عسكرية للارتقاء إلى هذه الرتبة. كان ابن السيناتور يرقى إليه آلياً بسبب انتمائه العائلي.³

1 Bérard François –Feissel Denis- Laubry Nicolas- Petitmengin Pierre- Rousset Denis-Michel Sève- Guide de l'épigraphiste-Paris - 4e édition - Éd. Rue d'Ulm -Paris-2010-p231..

2 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e edition- Armand Colin- Paris-1999-p51.

3 Gasco Jacques - Inscriptions de la ville de Rome et autres inscriptions italiennes conservées aux musées d'Aix-en-Provence - Carpentras Avignon et Marseille- In: Mélanges de l'École française de Rome. Antiquité- Tome 100- n°1- 1988- pp 190-194.

مثال : Avent'in.

*A(ulus) Castricius Myrio/taleni f(ilius), tr(ibunum)
mil(itum), praef(ectus) eq(uitum)/ et classis, mag(ister) coll(egiorum)
/Lupercar(um) et Capitolinor(um) / et mercuriali(um) et paga/nor(um)
Avent(iniensium), XXVIVir/[---].*

الترجمة: "أولوس كاستريكيوس ابن ميريوتالينوس، تربيون عسكري، وقائد الفرسان والأسطول ورئيس جمعيات الليبورك والكابيتولين والمركوليال وسكان باغوس (تجمع ريفي) أفونتان، وعضو لجنة الستة وعشرون".

تعليق: يظهر من خلال النقيشة بداية المسار المهني لهذا الشخص الذي ربما قاده في النهاية إلى عضوية مجلس الشيوخ.

2.2.3- الوظائف الدنيا:

1.2.2.3- الكوايسطورية: تعد أول وظيفة في سلك الوظائف السيناتوروية متاحة بسن 25 أو 28 وهي تفتح الترشح لعضوية مجلس الشيوخ. منذ عهد أغسطس صار عددهم 20 وكانوا يبدءون عهدهم يوم 05 ديسمبر للمقيمين منهم بروما وإيطاليا وشهر جويلية بالنسبة للعاملين بالمقاطعات. يعينون بواسطة الإمبراطور والقناصل أو القرعة من مهامهم تبليط شوارع روما. ألغى كلاوديوس هذه المهمة وعوضها بتنظيم ألعاب المجالدين. وحوالي سنة 230م ألغيت نهائيا بالنسبة لأغليهم. على أن أهم وظيفة لهم هي التي ارتبطت بالاسم، وهي الإشراف على الخزينة الامبراطورية *Aerarium Saturni* ، وتحصيل الضرائب، تمويل الموظفين الذين لهم ميزانية للقيام بمهامهم ومراجعة الحسابات.²

كان هناك نوعان منهم؛ الكوايسطوريون الحضريون *Quaestorii classici / urbani* الذين يزاولون مهامهم بروما أو بإيطاليا (كالس، أوستيا) أو بصقلية (ليبيلي) ، اثنان منهم صاروا كوايسطورا الامبراطور وينوبان عنه في مجلس الشيوخ حين غيابه. أما النوع الآخر فيذهبون

1 Dessau Hermann - Corpus des inscriptions latines- Tome XIV- Inscriptiones latini veteris- Berlin-1887-2105.

2 Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3e edition- Fontemoing- Paris-1898-p105.

للمقاطعات ويصيرون نوابا لحكامها في تسيير الشؤون المالية ودفع نفقات الفياق وحق في إدارة المقاطعة.¹
مثال: روما².

C(aius) Papirius C(aii) f(ilius), Clu(stumina tribu), Carbo, tr(ibunus) mi(litum), /XXVlvir, q(uaestor) pro p(raetore), / Antullia Qu(int)i f(ilia) uxor.

الترجمة: "كاوس باييريوس كاربواين كايوس، المسجل في قبيلة كلوستومينا، تربيون عسكري، وعضولجنة الستة وعشرون، كوايسطور يشغل وظيفة برايطور. من زوجته أنتوليا ابنة كوينتوس".

مثال 2: أكوليا. ايطاليا.³

P(ublius) Tebanus P(ublili) f(ilius) Quir(ina tribu / Gaudius Latiaris, / quaestor / divi Claudii, tr(ibunus) pl(ebis), / per omnes honores candidatus Augustor(um). Feroniae.

الترجمة: "بوليوس تيبانوس غافيديوس لاتياريس ابن بوليوس، المسجل في قبيلة كويرينا، كوايسطور المؤله كلاوديوس، نقيب العامة، مرشح الأباطرة لهذين المنصبين. بفيرونيا".

2.2.2.3- الايديلية: Aedilis بعد سنتين يستطيع الكوايستوريون القدامى الترشح للايديلية وهي من المناصب الرفيعة منذ عهد أغسطس ويستثنى منها أفراد الأسر البطريقية. بلغ عدد الايديليين في العهد الجمهوري ستة وكانت مهمتهم مراقبة الحياة العامة والمقاييس والمكايل والأسعار وجودة السلع المتداولة وترأس هيئات المحاكمة التجارية. ثم نزع منهم هذه الصلاحية الأخيرة وصاروا مكلفين بشراء القمح لصالح الدولة والرقابة على الحانات والحمامات وتوزيع المياه ومراقبة الشوارع والساحات والأبنية والأماكن العامة والاحتفالات المقامة بها،

1 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e edition- Armand Colin- Paris-1999-p52.

2 Borman Eugenius- Henzen. Guilelmus- Corpus des inscriptions latines- Tome VI- Berlin-1876-1317.

3 Mommsen Theodor- Corpus des inscriptions latines-Tome IX: Inscriptiones alabriae, Apuliae, Samnii, Sabinorum, Piceni Latinae- Berlin-1883-3602.

ويشرفون على إحياء الألعاب الرومانية في 15 سبتمبر (Aedili Curulii) والشعبية الخمسة (Aedili plebei) في 15 نوفمبر تحت سلطة البرايكتور والمساهمة المالية فيها بالنصيب الأكبر. أما خلال العهد الإمبراطوري فصاروا موجودين في كل بلدة ومستعمرة في عموم الإمبراطورية.¹ مثال: روما².

C(aius) lulius Laevii f(ilius) / Strabo / aed(ilis cur(uli), q(uaestori), tr(ibunum) mil(itum) bis, / (decemvir), a(gris) d(andis) ad(signandis) stl(itibus) iud(icandis).

الترجمة: "كايس أبوليوس قيصر سترايواين لافيوس، إيديل كورولي (مكلف بتنظيم الألعاب الشعبية) وناظر الشؤون العامة، وكوايسطور. تربيون عسكري لمرتين، وعضو لجنة العشرة المكلفة في الفصل في الخلافات حول وضعية الأشخاص الأحرار أو العبيد."

3.2.2.3-تريبونية العامة (TRIB PL/ TR PL) فقد ترابنة العامة معظم سلطاتهم التي كانت لهم خلال العهد الجمهوري ولاسيما حق الاعتراض *Intercessio* على قرار أية سلطة قضائية التي انتقلت للإمبراطور، وصاروا بدل ذلك يشرفون على مراقبة المقابر وترأس إحدى المناطق الإدارية الأربعة عشر لروما.³

مثال : أكويلي⁴ -إيطاليا

C(auis) Appuleius / M(arci) f(ilius) Tappo, / Pr(aetor), aed(ilis), tr(ibunum) pl(ebis), q(uaestor) / iudex / quaestionibus / rerum capital(ium).

الترجمة: "كايس أبوليوس تابواين ماركوس، برايطور وايديل ونقيب العامة وكوايسطور، وقاضي محكمة الاعدام".

1 Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris- 2005-p180.

2 Borman Eugenius- Henzen. Guilelmus- Corpus des inscriptions latines- Tome VI- Berlin-1876-1310.

3 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e edition- Armand Colin- Paris-1999-p53.

4Borman Eugenius- Henzen. Guilelmus- Corpus des inscriptions latines- Tome VI- Berlin-1876-862.

تعليق: المسار غير المباشر لهذا السيناتور غير مرتب وي طرح إشكالات؛ الأول أن وظيفة قاضي الأحكام تقع عادة بين البرايطورية والاديلية . وثانيا أن توليه الاديلية وتربونية العامة بشكل متتابع يظهر أن نقابة العامة في وقت ما لم تكن تعد من الوظائف الحقيقية في سلك الوظائف القنصلية.

3.2.3- الوظائف العليا: كان المتولون لهذه الوظائف بخلاف الآخرين يتمتعون بالسلطة العليا النافذة لقراراتهم Imperium، ولذلك كانوا ينتخبون من اللجان المثوية التي تمثل أفراد الشعب الروماني القادرين على حمل السلاح. هذه السلطة كانت تشمل الحياة المدنية والعسكرية.

1.3.2.3- البرايطورية : Praetor كان عدد البرايطوريين 18 في العهد الجمهوري واشترط بلوغ سن 29 لمن يتولاها. وقد تفاوت عددهم في العهد الامبراطوري؛ من 16 (عهد أغسطس) إلى 15 (تيبيريوس وكاليغولا)، ثم ما بين 14 و18 (عهد كلاوديوس)، و17 (عهدا تيتوس ونرفا)، حتى استقر نهائيا عند 18 بدءا من عام 100 م. كانت البرايطورية وظيفة قضائية بالأساس حيث يتراأس أصحابها المحاكم التي تفصل في قضايا الأحوال الشخصية للأفراد. كان هناك نوعان منها؛ البرايطورية الحضرية التي تفصل في القضايا بين المواطنين الرومان، والأجنبية بين الأجانب أوبينهم وبين المواطنين الرومان. كانوا يستلمون مهامهم بدءا من الأول يناير¹.
مثال : توميس-رومانيا .

A(nnius) Italicus A(nnii) f(ilius), Honoratus, aed(ilis), tr(ibunum)

pl(ebis), q(uaestor)/pr(aetror) qui ius di(xi)t inter cives et pere(grinos).

الترجمة: "أنيس ايطاليكوس أونوراتوس ابن أنيوس، ايديل، ونقيب العامة، وكوايسطور، وبرايطور مكلف بالفصل في القضايا بين المواطنين- الرومان- والأجانب."

2.3.2.3- القنصلية: Consul: عادة يتولاها سيناتور من² بين اثنين عند سن الثالثة والثلاثين. هذا الشرف يمتد إلى عائلته أيضا، وبسبب أهميتها الاجتماعية من حيث الانتماء للنخبة السيناتورية تكتب على سيرته المهنية مباشرة بعد اسمه وليس في مكانها الفعلي وهو في الأخير.

1 Bernard Remy - Loyalisme politique et culte impérial dans la cité de Vienne au Haut Empire d'après les inscriptions -In: Revue archéologique de Narbonnaise-Tome 36- 2003- p368-366.

2 Mommsen Theodor - Corpus des inscriptions latines, Tome III .Pars I .Fasc 1- Inscriptiones Asiae provinciarum Europae Graecarum Illyrici Latinae - Berlin-1902-6154.

وقد تفاوت عددهم من فترة لأخرى بين 3 و5 حتى بلغ في عام 190 م حده الأقصى وهو 25 قنصلا.

ومما تجب الإشارة إليه أن تطور القوانين الرومانية ومرونتها نتيجة الصراع السياسي والاجتماعي بين طبقتي البطارقة والعامة خلال العصر الجمهوري أدى في النهاية إلى السماح لأفراد من العامة بالحصول على عضوية مجلس الشيوخ بعد أن تم الاعتراف رسميا لهم منذ العام 367 ق.م بحق تولي منصب القنصلية. وكان التريبون العسكري لوكيوس سكستوس (Lucius Sextius) أول رجل من العامة يتولى منصب القنصل عام 366 ق.م. وبين أعوام 366 و265 ق.م تولى القنصلية تسعون شخصا من العامة أصبحوا بعد عام أعضاء في المجلس. ولم يقتصر الأمر على العامة المولودين أحرارا. بل تجاوزه إلى إدخال عدد ممن ينحدرون من أبناء المعتقين عامي 312-311 ق.م إلى عضوية السيناتو من قبل الكنصور أبيوس كلاوديوس (Appius Claudius) المنحدر من طبقة البطارقة¹.

كان من مهام القناصلة المشاركة في إصدار الأحكام القضائية في القضايا التي يكون الفرسان والسيناتوريون طرفا فيها. كان القناصلة ينتخبون في أول جويلية ويستلمون مناصبهم في الأول يناير، وخلال الفترة الفاصلة بينهما يحملون لقب قنصل معين (Consul Designatus)².

مثال : روما³.

P(ublio) Servilio .L(ucio) Antonio co(n)s(u)libus /a(nte) d(iem) IIII

K(alendas) Sext(iles) /locuit .Q(uintus) Pedius q(uaestor) ur(banus)

/murum Iononi Lucinae / (sestertium milibus) CCCLXXX/ eidemque probauit.

الترجمة: "خلال قنصلية بوبليوس سرفيليوس ولوكيوس أنطونيوس، وفي اليوم الرابع قبل كالونداس (مطلع) الشهر السادس (أوت)" [29 جويلية عام 4 ق.م]. قام كوينتوس بديوس

1- إبراهيم رزق الله أيوب- التاريخ الروماني- الطبعة الأولى- الشركة العالمية للكتاب- 1996- ص 80-83.

2 Gaudemet Jean -Les institutions de l'antiquité- Sirey-Paris-1967-p68.

3 Borman Eugenius- Henzen. Guilelmus- Corpus des inscriptions latines- Tome VI- Berlin-1876- 5182.

كوايسطور حضري بوضع جدار معبد الالهة جونولوكينا في المزاد بمبلغ 380 ألف سسترس ثم قام بتحصيله."

3.3.2.3- الكنسورية: كان هناك كنسوران (مراقبان) ينتخبان من بين القناصله القدامى كل خمس سنوات دون أن تكون لهم السلطة النافذة Imperium . مهمتهم إحصاء المواطنين وتوزيعهم على القبائل والجمعيات المثوية .كان بإمكانهم ممارسة الرقابة على أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان ويمكنهم أيضا حرمان المواطن من حقوقه السياسية وإقصائه من قبيلته وفرض غرامة مالية محددة عليه إذا خالف بعض القوانين. ومن صلاحياتهم كذلك إدارة أملاك الدولة¹.
مثال : روما².

*M(arcus) Valerius, M(arci f(ilius) M(arci) [n(epos)] Messala/
pnotife[x], / tr(ibunus) mil(itum) (bis, q(uaestor), pr(aetor) ur(banus), co(n)
s(ul), / (quinque) uir a(gris) a(dsignandis), i(udicandis)
interr(ex)/(ter). censor.*

الترجمة: ماركوس فاليريوس ميسالا ابن ماركوس وحفيد ماركوس، كاهن، وتربون عسكري لمرتين، كوايسطور، وبر ايطور حضري، وقنصل، عضو لجنة الخمسة مكلف بمنح الأراضي وحل الخلافات العقارية ". كنسور ثلاث مرات.

4- إنتخاب السيناتور: **Adlectio**: بدأ منذ عام 48م حصل الامبراطور كلاوديوس على حق إكمال قائمة السيناتوريين الذين قل عددهم آنذاك عن 600 بتعيين أشخاص تتوفر فيهم شروط الثروة والوجاهة، لكنهم لم يكونوا كوايسطوريين أو تولوا أي وظيفة. هؤلاء المنتخبون **Adlecti** كانوا يختارون من بين الكوايسطوريون السابقون أو نقباء العامة قيد الخدمة أو السابقون أو البرايطوريون قيد الخدمة أو السابقون³.

1 Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3e edition- Fontemoing- Paris-1898-p103.

Mommsen Theodor - Corpus des inscriptions latines, Tome III .Pars I .Fasc 1- Inscriptiones Asiae provinciarum Europae Graecarum Illyrici Latinae - Berlin-1902-3826.

3 Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris-2005-p212;

Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e edition- Armand Colin- Paris-1999-p58.

خلال عهد كلاوديوس دائما اختير أربعة منهم من بين نقباء العامة (Inter Tribunicos). وفي عهد فسباسيانوس انتخب منهم 10 إلى 12 من صف البريتوريين (Inter Praetorios). وأول من تم اختياره من القناصل (Consulares Inter) كان بوبليوس تاروتينوس باترنوس عام 182 م.¹ مثال : أنطاكية.

L(ucio) Antistio [.] f(ilio) Gal(eria tribu) Rustico, co(n)s(uli) leg(ato) Imp(eratoris) Caes(ris) [[Domitiani]] Au(gusti)) [[Germanici]]/ pro (praetore) provinciarum/ Capp(adociae)Galat(iae) Ponti Psid(iae) Paph(lagoniae) Arm(aniae) min(oris) Lyca(aoniae), praef(ecto) ae(rarii) Sat(urni), proco(n)suli provinc(iae) Hisp(aniae)/ [U]lt(erioris) Baetic(ae) ... adlecto inter praetorios/....².

الترجمة: "إلى لوكيوس أنتيستيو روستيكوس ابن...؟ المسجل في قبيلة غاليريا، قنصل، ليغاتوس الامبراطور القيصر دومتيانوس الأغسطس، الجرمانى، بروبياطور مقاطعات قبادوقيا وغالاتيا والبونطس (بحر قزوين) وبسيديا وبافلاجونيا وأرمينيا الصغرى وليكاونيا، برايفكتوس (أمين) الخزانة الامبراطورية، وبروقنصل مقاطعة اسبانيا العليا بتيكا... منتخب من بين صف البرايطوريين...".

5- مراتب السيناتوريين:

1.5- المرفعون: Clarissimi.C.V/V.C تظهر العبارة الخاصة بهذه الفئة على النقوش غالبا مختصرة إلى حرفين قد يتقدم أحدهما الآخر. ويعد المرفعون أكثر فئة في طبقة السيناتوريين حضورا على النقوش لأن الرجال والنساء من هذه الطبقة يشتركون في حمل هذا اللقب.³ وفي

1 Pflaum Hans Georg - Épigraphie latine impériale- In: École pratique des hautes études- 4e section- Sciences historiques et philologiques- Annuaire 1974-1975- 1975- pp 363-372.

2 René Cagnat .Maurice Besnier –Année .Épigraphique-,1926-p37-.Presses universitaire de France-Paris-1927.

3 Chastagnol.André-, L'Italie et l'Afrique a Bas-empire. Etudes administratives et prosopographiques- Scripta Varia- Publications universitaires de Lille-1987-p223.

حين تكون الكتابات المرتبطة بالمرفعات مقتضبة، نجد تلك الخاصة بالرجال أطول لأنها تتضمن مسارهم المهني.¹

أمثلة: حمام الدراجي. البروقنصلية.² Bulla Regia,

[Aradiae] Ros / [ciae- -] / [- -] / Calpurnia[e] / Purgilla[e] / c(larissimae) p(uellae) , filiae / P(ublii) Aradi Rosci / Rufini / Saturn[i]/ni Tiberiani / patronae u(niuersus) ordo.

الترجمة: "إلى أراديا روسكيا... كالبورنيا بورجيلا، فتاة من المرفعين ابنة بوبليوس أراديوس روسكيوس روفينوس ساتورنينوس تيبيريانوس. من جميع أعضاء الأوردو (المجلس البلدي) إلى سيدتهم.

تعليق: في العادة يطلق لقب امرأة مرفعة Femina Clarissima على زوجة السيناتور، في حين يطلق لقب فتاة مرفعة Puella Clarissima على ابنة السيناتور غير المتزوج كما هو الحال هنا. واختيارها سيدة للمدينة من قبل هيئة الديكوريون دليل على أهمية هذه العائلة ودورها في المجتمع المحلي للمدينة.³

-سكيكدة. نوميديا.⁴ Rusicade

[P]omponiae / Germanil/lae , cl(arissimae) f(eminae), coni/ugi / C(laudii) C(laudiani) ,cons(ularis) / duarum Pan/noniarum ,/ L(ucius) cornelius / Restitutus / praef(ectus)/ clas/sis Flaviae Pannonicae /rarissimae/feminae/d(ecreto) d(ecurionum).

الترجمة: "إلى بومبونيا جرمانيا المقتدرة جدا. امرأة من المرفعين، زوجة كلاوديوس كلاوديانوس الحاكم القنصلي للبانونيتان. لوكيوس كورنيليوس رستيتوتوس برايفكتوس الأسطول الفلافي البانوني.. بقرار من هيئة الحكام".

1 Desaye Henry -Les épitaphes des Voconces septentrionaux -In: Revue archéologique de Narbonnaise-Tome 36- 2003- pp. 390-392.

2 Theodor. Wilmanns Georg- Corpus des inscriptions latines- Tome VIII-Berlin-1881-14470.

3 Corbier Paul -L'épigraphie latine -2e édition- Armand Colin- Paris-1999-p47-48.

4Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome1-Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922- 80.

تاورة¹, Thagura

Pro beatitudine felicitum temporum d(omini) n(ostri) Fl(avi) louiani, v(ictoris) semper Aug(usti), Clodio Octaviano, u(iro) c(larissimo), proconsule p(rovinciae) A(fricae), Ulpus Farentinus, u(ir) [c(larissimus)].....

الترجمة: "لأجل سعادة وهناء عهد سيدنا فلافيوس يوفيانوس المنتصر ودائما أغسطس، وإلى كلوديوس أوكتافيانوس الرجل المرفع، بروقنصل مقاطعة افريقيا. أولبيوس فارونتينيوس الرجل المرفع..."

- قالمة Calama²

D(omino) n(ostro), / Fl(audio) Valentinia/no, pio, felici, Aug(usto) / victori semper / proconsulati, P(ublio) amplei c(larissimi) u(iri) / (Quintus) Basilius Flac/cianus fl(amen) p(er)p(etuus) / augur, cur(ator) rei p(ublicae) / cvm devotiss/imo ordine / posuit et d(e)d(icaui)t.

الترجمة: "إلى سيدنا فلافيوس فالنتينيانوس، التقى، السعيد، والأغسطس، المنتصر دوما. خلال بروقنصلية بوبليوس أمبليوس الرجل المرفع. كوينتوس باسيليانوس فلاكيانوس كاهن دائم، مطالع للغيب، كوراتور المدينة، المخلص لطبقته. أقام وأهدى هذا (المعلم)".

ويجب لفت الانتباه في هذه النقيشة إلى المهام الدينية التي تولها كوينتوس باسيليانوس وهي الكهانة الدائمة ومطالعة الغيب اللتان تعدان من الوظائف البلدية ذات الأهمية البالغة في صعود متولها نحو عضوية مجلس الشيوخ³.

1 Mommsen Theodor- Wilmanns Georg - Corpus des inscriptions latines - Tome VIII, Berlin-1881-4647.

2 Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 1- Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922- 254.

3 Kotula Tadeusz -Les Augustales d'Afrique- B.C.T.H.S- 17-1984- p347 ; Lassère Jean Marie- La vie religieuse dans les cités de l'Afrique -Journal of Roman archeology -9-1996- pp490-502.; Clément Pallu De Lessert A., Les Fastes des Provinces Africaines sous la domination romaine, I, Paris,1896-p213.

2.5-البارزون: Egregii V.E/ E.V كانوا يمثلون الفئة الأولى من السيناتوريين وهم أرفع درجة من الفئة السابقة. كانت لهم امتيازات اجتماعية. وتتضمن النقوش الرومانية عددا كبيرا من أعيان المدن من هؤلاء البارزين الذين كانوا في غالبيتهم ملاكا عقارين أو تجارا كبارا في المحاصيل الزراعية¹. وقد تقلبوا في شتى الوظائف العسكرية والمدنية في مقاطعات الإمبراطورية قبل أن يعودوا إلى مسقط رأسهم . ويعود الكثير من العطاء المعماري في المدن الرومانية إلى هذه الفئة نظرا لثرائها الكبير. والملاحظ أنه بخلاف المرفعين ، اقتصرتم النقوش المرتبطة بالبارزين على الرجال دون النساء. إذ ليس لدينا إلى الآن نقيشة واحدة لامرأة تحمل هذه الصفة².

أمثلة: تبسة³Theveste.

M(arco) Aemilio / Clodiano / e(gregio) u(iro), procuratori Aug(gustorum), / [n(ostrorum)] / patrimonii reg(ionis) Leptiminenesis, / item (rationibus) privatae / reg(gionis) Tripolitanae ./ ob insignem eius/ innocentiam./ Sabrathanses / publice.

الترجمة: "إلى ماركوس أيميلوس كلاوديانوس الرجل البارز، بروكياتور (وكيل) أملاك أغسطينا (المقصود كركلا وجيتا ابني سبتيموس سيفيروس) في ناحية لبتييس الصغرى (لمطة بتونس)، وأيضا الأملاك الخاصة بمنطقة تريبوليتانا (طرابلس بليبيا). أقام له سكان صبراتة (هذا التمثال) لعظيم شخصيته، وعلى نفقة خزينة المدينة."

- سدراتة /مادور⁴Madauros.

L(ucio) Caesonio / honorato/ Caesonian, fl(amini) p(erpetuo), e(gregio) u(iro) /.....

1 Pelletier André- Les sénateurs d'Afrique Proconsulaire d'Auguste à Gallien- Latomus- XXIII-3- 1964- p517. ; Jacques François -Le privilège de liberté. Politique impériale et autonomie municipale dans les cités de l'occident romain- Rome- École Française de Rome-1984-p161.

2 Leglay Marcel -Évergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine . L'Afrique dans l'occident romain (Ier siècle av. J.-C. – Ive siècle ap. J.-C.)- Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987)- Rome- École Française de Rome-1990- pp.81-82

3 Mommsen Theodor- Wilmanns Georg - Corpus des inscriptions latines - Tome VIII, Berlin-1881- 16542.

4 Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 1- Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922-2144.

الترجمة: "إلى لوكيوس كايسونيوس أونوراتوس كايسونيانوس ، كاهن دائم، الرجل البارز.....".

-خمسة .¹ Thubursicu Numidarum,

Herculem / invictum , Pro / salute Diocle/tiani et Maxi/miani

Aunn(ustorum) , /ordo et popul/us hoc loco /ponendam / censuit / curante /
C(aio) Vmbrio Ter/tullo ,e(gregio) u(iro) , c(uratore) r(ei) p(ublicae).

الترجمة: "إلى هرقل الذي لا يقهر. من أجل دوام أغسطسنا ديوكلتيانوس وماكسيميانوس، المجلس البلدي والشعب (وضعوا هذا التمثال) في هذا المكان بموافقة وإشراف كايوس أوميريوس ترتولوس الرجل البارز، وكوراتور المدينة. "

4.2.2- سيدي يوسف تونس .² Naraggara,

locoloni Deo patrio,/ M(arcus) Mevius Romanus, comes Aug(usti)

n(ostri), /uir egr(egio).

الترجمة: "إلى إله الوطن ايوكولونوس. ماركوس مفيوس رومانوس كونت أغسطسنا، الرجل البارز".

الخاتمة: في نهاية هذه الدراسة التي حاولنا فيها تتبع تطور المسار المهني للسييناتوريين المترشحين لعضوية مجلس الشيوخ الروماني، ورأينا من خلالها مدى أهمية هذا المسار وضرورته بالنسبة للشباب المنحدرين من الأصول الأرستقراطية الرومانية والمنتمين إلى الأسر السيناتورية الذين يرنون إلى عضوية مجلس الشيوخ ودخول معترك الحياة السياسية الرومانية من أهم أبوابها. سنحاول فيما يلي عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال توظيف و تحليل معطيات النقوش اللاتينية التي تناولت الهيئة السيناتورية في عديد مدن ومقاطعات الإمبراطورية الرومانية:

-لاحظنا من خلال مقارنة مضامين أمثلة النقوش المستقاة من مختلف المدن والمقاطعات الرومانية أن المسار المهني للسييناتور الروماني تقريبا كان واحدا ومتماثلا في أرجاء الإمبراطورية

1 Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 1- Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922-1228.

2 Cagnat René- Schmidt Johannes- Corpus des inscriptions latines- Tome VIII -Pars 2-supplément 1- Berlin-1894-16809.

باستثناء حالات قليلة ارتبطت بالأشخاص المنحدرين من روما، حيث نلاحظ تفرد مسارهم المهني بوجود بعض المسؤوليات التي لا نجد لها إلا في العاصمة روما وضواحيها. كان المسار المهني للسييناتور الروماني طويلا وشاقا وحافلا بالمهام والمسؤوليات المدنية والعسكرية التي كان عليه توليها كلها وإثبات جدارته فيها. وكان الارتقاء فيه يتم مرحليا، ولا يمكن للسييناتور القفز على بعض المهام أو تجنبها لاختصار الطريق نحو عضوية مجلس الشيوخ الروماني أو المحلي لأن القانون الروماني يمنع ذلك.

- مثلت الكوايسطورية حجر الأساس في المسار المهني للسييناتور، ولا يمكن لأي شخص مهما علت مكانته أن يخلو مساره منها لأنها هي من تفتح الباب وتمهد الطريق نحو تبوء منصب القنصلية الضروري للترشح لعضوية مجلس الشيوخ. ورغم خلو المسار المهني لعدد كبير من السييناتوريين على النقوش الخاصة بهم من ذكر الكوايسطورية، غير أن ذلك لا يعني عدم توليهم لها، بل المتفق عليه بين الباحثين أن النقاشين تعمدوا إسقاطه بطلب من صاحب النقوشة لأن عدم ذكره لا يغير من واقع أن صاحبه تولاه باعتباره منصبا لا غنى عنه لاستكمال المسار.

- تعد القنصلية من المناصب ذات الأهمية البالغة في مسار السييناتور، وهي لا بد منها لتولي السييناتورية وتتطلب وقتا طويلا لبلوغها. ومن هنا نفهم قيام بعض الأباطرة بالإنعام على أشخاص مقربين منهم بمنصب القنصل لتسهيل وتسريع وصولهم إلى عضوية مجلس الشيوخ رغم عدم استيفائهم المدة القانونية الفاصلة بينه وبين المنصب السابق له. وذلك لسعيهم لتكثير عدد العناصر الموالية لهم داخل المجلس لضمان التصويت على القرارات التي تصب في مصالحهم.

- استنادا إلى معطيات النقوش المدروسة لاحظنا أن ترتيب المناصب والمسؤوليات في المسار المهني البلدي للسييناتوريين في المقاطعات يختلف عن ذلك الخاص بالسييناتوريين بمجلس الشيوخ الروماني بروما. وذلك لوجود الخصوصية الإقليمية. وكأظهر مثال على ذلك الاتحاد الكيرتي الذي وجدنا من خلال مجموع النقوش قيد الدراسة أن ترتيب المهام والمسؤوليات جاء بخلاف ما هو معمول به في المقاطعات الأخرى، إذ نجده على الترتيب التالي: الإيديلية، الكوايسطورية، برايفكتورية القضاء البلدي الثنائي، القضاء البلدي الثلاثي ثم الخماسي، عضوية الديكوربونا أو هيئة الحكام، الكهانة الدائمة أو البلدية.

- إن السيناتوريون من الأصول الرومانية العريقة كانوا الأوفر حظا في بلوغ عضوية السيناتورالروماني بروما. في حين أن أولئك المنحدرين من المقاطعات رغم درجة رومنتهم العالية وعلى مدى أجيال عديدة وخدماتهم الجليلة لم يكن بإمكانهم ذلك باستثناء حالات معدودة، ولم تتجاوز أغلبيتهم الساحقة عضوية "الأوردو" أو السيناتو المحلي في مدتهم بسبب أصولهم المحلية. وكدليل على ذلك نشير إلى أن عدد السيناتوريين من ذوي الأصول الإفريقية بمجلس الشيوخ الروماني لم يتجاوز خمسة خلال عهد أدريانوس، وثمانية خلال عهد أنطونينوس التقي، وسبعة خلال عهد ماركوس أوريليوس، وستة خلال عهد كومودوس، وثلاثة عشر خلال عهد كل من سبتيموس سيفيروس وابنه كركلا.

في ختام هذا المقال، ونظرا لمحدوديته تبقى نقطة لم يتم التعرض إليها، وهي بحاجة إلى دراسة منفردة، ألا وهي نقاط الاختلاف أو التشابه في دور عضومجلس الشيوخ الروماني في المقاطعات السيناتورية الخاضعة لسلطة مجلس الشيوخ وفي المقاطعات الإمبراطورية الخاضعة لسلطة الامبراطور.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابراهيم رزق الله أيوب - التاريخ الروماني- الطبعة الأولى- الشركة العالمية للكتاب- 1996 .
- 1-Bache Paul Eugène- Notice sur les dignités romaines en Afrique- Revue Africaine- 6- 1862- pp135-141.
- 2-Bérard François –Feissel Denis- Laubry Nicolas- Petitmengin Pierre- Rousset Denis- Michel Sève- Guide de l'épigraphiste-Paris - 4^e édition - Éd. Rue d'Ulm -Paris-2010.
- 3-Bernard Remy - Loyalisme politique et culte impérial dans la cité de Vienne au Haut Empire d'après les inscriptions -In: Revue archéologique de Narbonnaise-Tome 36- 2003- pp 361-375.
- 4- Borman Eugenius- Henzen. Guilelmus- Corpus des inscriptions latines- Tome VI- Berlin-1876.
- 5- Borman E ugenius - Corpus des inscriptions latines -Tome XI: Inscriptiones Aemiliae, Etruriae, Umbriae Latinae, Pars I: Inscriptiones Aemiliae et Etruriae- Berlin- 1888.
- 6- Cagnat René- Schmidt .Johannes- Corpus des inscriptions latines- Tome VIII -Pars 2- supplément 1- Berlin-1894.
- 7- Cagnat.René -Cours d'épigraphie latine -3^e edition- Fontemoing- Paris-1898.
- 8-Cagnat.René- Chatelain Louis- Merlin Alfred - Inscriptions latines d'Afrique (Tripolitaine.Tunisie.Maroc)- Edition Ernest Leroux-Paris-1923.
- 9-Corbier Paul -L'épigraphie latine -2^e edition- Armand Colin- Paris-1999.
- 10-Chastagnol André- Initiation à l'épigraphie- In: Vita Latina- N°123- 1991- pp 43-48.

- 11- Dessau Hermann - Corpus des inscriptions latines- Tome XIV- Inscriptiones latii veteris-Berlin-1887.
- 12-Desaye Henry -Les épitaphes des Voconces septentrionaux -In: Revue archéologique de Narbonnaise-Tome 36- 2003- pp. 387- 397.
- 13-Jacques François -Le privilège de liberté. Politique impériale et autonomie municipale dans les cités de l'occident romain- Rome- École Française de Rome-1984
- 14-Gascou Jacques - Inscriptions de la ville de Rome et autres inscriptions italiennes conservées aux musées d'Aix-en-Provence - Carpentras Avignon et Marseille- In: Mélanges de l'École française de Rome. Antiquité- Tome 100- n°1- 1988- pp 187-243.
- 15-Gascou Jacques- La politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère- École Française de Rome- Rome-1972.
- 16-Gaudemet Jean -Les institutions de l'antiquité- Sirey-Paris-1967.
- 17-Gsell Stéphane- Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 1- Librairie ancienne Honoré Champion- Paris- 1922.
- 18-Gsell Stéphane - Les inscriptions latines de l'Algérie-Tome 2.volume 1-Librairie Honoré Champion- Paris-1955.
- 19-Kotula Tadeusz -Les Augustales d'Afrique- B.C.T.H.S- 17-1984- p345-357.
- 20- Lassère Jean Marie- La vie religieuse dans les cités de l'Afrique -Journal of Roman archeology -9-1996- pp490-502.
- 21-Lassère Jean Marie- Manuel d'épigraphie romaine- Tome 1- Edition Picard- Paris-2005.
- 22--Lambrechts Pierre- La composition de sénat romain de l'accession au throne d'Hadrien à la mort de Commode (117-192)- 2 volumes- Studia Historica-108- Paris-. 1972.
- 24-Leglay Marcel -Évergétisme et vie religieuse dans l'Afrique romaine. L'Afrique dans l'occident romain (1er siècle av. J.-C. – 1ve siècle ap. J.-C.)- Actes du colloque de Rome (3-5 décembre 1987)- Rome- École Française de Rome-1990- pp.77-88.
- 25-Leschi Louis - Études d'épigraphie, d'archéologie et d'histoire Africaine- Arts et Métiers Graphiques- Paris-1957.
- 26-Le Roux Patrick - le culte impérial dans les provinces occidentales :évolution d'Auguste à Domitien- In Pallas-40- 1994- p397-411.
- 27-Merlin Alfred- Épigraphie latine - In: Journal des savants- Avril-juin 1952- pp. 89-93.
- 28- Mommsen Theodor- Wilmanns Georg - Corpus des inscriptions latines - Tome VIII, Berlin-1881.
- 29- Mommsen Theodor. Wilmanns Georg- Corpus des inscriptions latines- Tome VIII- ,Berlin-1881.
- 30- Mommsen Theodor - Corpus des inscriptions latines,Tome V. Inscriptiones Galliae Cisalpinae Latinae,Pars I: Inscriptiones regionis Italiae decimae-Berlin-1872.
- 31-Mommsen Theodor- Corpus des inscriptions latines-Tome IX: Inscriptiones Calabriae, Apuliae, Samnii, Sabinorum, Piceni Latinae- Berlin-1883.
- 32-Mommsen Theodor - Corpus des inscriptions latines, Tome III .Pars I .Fasc 1- Inscriptiones Asiae provinciarum Europae Graecarum Illyrici Latinae - Berlin-1902.

- 33-Mrozek Stanislav - À propos de la répartition chronologique des inscriptions latines dans le Haut Empire- *Epigraphica*-35- 1973-pp 113-118.
- 34- Morel Jean Paul,« Elites municipales et manufactures en Italie »- in Les élites municipales de l'Italie péninsulaire, des Gracques à Néron, actes du colloque de Clermont-Ferrand (28-30 novembre 1991)- École Française de Rome- 1996 -pp. 181-198. (Publications de l'École française de Rome, 215)-Rome- pp.184-185.
- 35-Pelletier André- Les sénateurs d'Afrique Proconsulaire d'Auguste à Gallien- Latomus- XXIII- 3- 1964- pp511-531.
- 36-Pflaum Hans Georg - Épigraphie latine impérial- In: École pratique des hautes études- 4e section- Sciences historiques et philologiques- Annuaire 1974-1975- 1975- pp 363-372.
- 37-Pflaum Hans Georg - Les procureurs équestres sous le Haut-Empire romain – Paris- 1950.
- 38- Pflaum Hans Georg - Titulature et rang social sous le Haut-Empire, recherches sur les structures sociales dans l'antiquité classique (Caen, 25-26 avril 1969)- Paris- 1970.
- 39-Renier Léon- Les inscriptions romaines de l'Algérie - Imprimerie royale- Paris- 1855.
- 40- René Cagnat .Maurice Besnier –Année .Epigraphique-,1926-p37-.Presses universitaires de France-Paris-1927.
- 41-Chastagnol.André - L'Italie et l'Afrique a Bas-empire. Etudes administratives et prosopographiques- Scripta Varia-Publications universitaires de Lille-1987.
- 42-Clément Pallu De Lessert A., Les Fastes des Provinces Africaines sous la domination romaine, I, Paris,1896.
- 43-Mac Mullen Ramsey- Les rapports entre les classes sociales dans l'empire romain.50 av J-C-284 ap J-C-Seuil- Paris- 1986.
- 44-Pelletier André- Les Sénateurs d'Afrique Proconsulaire d'Auguste à Gallien- Latomus- XXIII-3- 1964- pp511-531.